

أكد لـ«البناء» و«توب نيوز» أنّ مسار جنيف لا بديل عنه في المشهد السوري

بلال: مفاوضات جنيف لمنع اشتباك إقليمي دولي وسيرسم الشكل الدولي للمنطقة

حاوره سعد الله خليل

أكد الكاتب السياسي مازن بلال أنّ ما حدث في فيينا بإبلاغ المجتمعين بالتوافقات الروسية - الأمريكية ومحاوله تدوير الزوايا مع المشتركين مثل السعودية وتركيا هدفه الوصول إلى تقاوم إقليمي ودولي، وعادة ما تكون اجتماعات فيينا لإصدار بيان تأكيد على الموقف الروسي والأميركي والذهاب به نحو خطوات إجرائية كما حدث في فيينا 1 و2، وفيينا 2، وتوقع في حوار مشترك لـ«البناء» و«توب نيوز»، الاستمرار بمفاوضات جنيف للدخول أكثر في حل الأزمة السورية. موضحاً أنّ «مسار جنيف لا بديل عنه في المشهد السوري، وأنّ مفاوضات جنيف هدفها منع اشتباك إقليمي دولي، وسترسم الشكل الدولي للمنطقة.»

جنيف الطريق

وأضاف بلال: «هناك ثلاث نقاط لا بدّ من الانتباه لها، أولها أن لا حلّ بديل عن جنيف في ظل هشاشة النظام الدولي، والامر الثاني أنّ جنيف ليس مجرد تقاضٍ سوري سوري بل هو فك الاشتباك إقليمي يحاول فيه الجميع كسب شيء منه، والامر الثالث هو الحوار السوري والسوري والوصول إلى مخرجات جنيف 1 ونظام سياسي علماني ديمقراطي، أمّا الأمر الهام فهو الانهيارات الإقليمية الكبيرة التي تتعدى الملف السوري، والمتوقع وضع خارطة طريق تتعدى فيينا 1 وفيينا 2 والوصول إلى خطوات تنتهي بدستور جديد وانتخابات.»

ورأى بلال أنّ لا بديل عن مسار جنيف الذي ربما لا يبلي كل الطموحات بالنظر لموقع سورية في السباق الجيوستراتيجي القوي، والذي تأثر خلال الأزمة. ولفت إلى عدم قدرة الفصل بين المجموعات الإرهابية والمعارضة السياسية، لأنّ ذلك سيؤثر في الصراعات وتبدل بعض خطوط التماس، ويخلق أرباكاً في عقد الجولة القادمة من جنيف، منوهاً إلى أنّ «التوافقات الروسية الأمريكية ليست للسير في حل سياسي سوري، إنما لعدم حصول اشتباك روسي أميركي»، وأضاف «الوضع في سورية أنّ هناك قوات روسية وأميركية و تورط تركي كبير مع المجموعات المسلحة، وهذا ما يجعل حصول تهيئة أمر صعب، وهو ما جعل التوافق الروسي الأميركي لتجنب اشتباك إقليمي يؤثر على السلم الدولي بشكل عام.» موضحاً أنّ «فصل الجبهات على الأرض أصبح من الصعب تحديده، خصوصاً بعد عدم القدرة على تحديد المنظمات الإرهابية وإدراجها على لوائح «البناء العالمي.»

تفاوض دولي

ويرى بلال بأنّ مسار جنيف رُسم دولياً كمنهج لتفاوض لمسارات حتى ولو أخذت وقتاً طويلاً، معتبراً أنّ «جيش الإسلام» يحمل إيديولوجية واحدة مع تنظيم القاعدة بحسب مراكز الدراسات الأمريكية، وهو ما يجعل السؤال كيف سيتمّ عزل هؤلاء عن العملية السياسية كطرف مفاوض؟ عملياً لا يمكن عزله إلا عبر اصطدامه بالمقررات الدولية أو انتهاكه لتشكيل عسكري على الأرض والذهاب نحو حالة سياسية تنجّه للاضمحلال، وبالتالي تغدو عملية مشاركته السياسية لتجنب اشتباك إقليمي يمسّ المصالح الإقليمية ومحاولة إيجاد شكل جديد في المنطقة.»

وأكد أنّ «الولايات المتحدة تحتفظ بورقة الدعم التسليحي وإرسال المقاتلين لاستخدامها في التفاوض، فالإدارة الأمريكية لا تتسكك ب«النصرة» و«داعش» كطرف محبب، بل لأنها لا تريد ترحيل حروب إلى الإدارة الأمريكية الجديدة، بل تريد ترحيل إطار اتفاق سياسي.



بلال متحدثاً إلى الزميل خليل

وتابع في حوار عبر صحيفة «البناء» بالقول، إنّ «الأميركيين بعيدون عن تفاعلات الأزمة السورية كفاعل إرهابي، أمّا الحديث عن مقدار التدمير في سورية فهو شيء من الماضي، فحين نتحدث عن مجاعة إقليمية وانهيار اقتصادي إقليمي، وهو شيء يشبه بداية الحرب العالمية الأولى، وهو ما يريح الأميركيين، فالأزمة السورية جزء من شبكة أزمات تمتد من أوكرانيا إلى اليمن إلى مشكلات الاستراتيجية الأميركية في بحر الصين، وهو ما تراه أميركا من ضمان لمصالحها في هذه الشبكة من الأزمات، وهو ما تسعى إليه الإدارة الأميركية الحالية من عنوان الحرب على الإرهاب والذي ربما لن يكون عنواناً للمشرح «ترامب.»

علاقة عضوية

في العلاقة ما بين السعودية وأميركا، يرى بلال صعوبة بفصلها كونها علاقة استراتيجية دولية لا تتعلق بشكل الإدارة الأميركية، فالسعودية حصلت على هامش كبير من التدخل العسكري والسياسي عبر الاستثمار بالإرهاب في بداية الأزمة السورية، وتعمل على التنسيق المستمر حتى اللحظة، ورغم الانزعاج السعودي من الاتفاق النووي الإيراني فإنّ الخلاف لا يرقى إلى مستوى فض العلاقة الأميركية مع السعودية.

وعن مستقبل الانخراط السعودي في سورية وإمكانية مشاركة المنظمات السعودية بالحرب على «داعش» و«النصرة»، قال بلال: «لا يمكن التعويل على المجموعات الصغيرة التي تحتمل بد«النصرة» و«داعش»، والتي لا تستطيع محاربة تنظيمات بحجم «النصرة» و«داعش»، فهي مجموعات مرتبة تعطى الولاء حسب موازين القوى على الأرض، وما قدمته الولايات المتحدة من تدريب لمقاتلين لم ينجح سوى مع قوات الحماية الكردية، فالرهان الأساسي هو على القوى الداخلية والجيش السوري الذي تحاول روسيا تحييده عن المجادلات السياسية، لأنّ مهمته العظمى في النهاية هي الحرب على الإرهاب واستعادة سيادة الدولة مهما كان نوع وشكل الحل السياسي.»

لا حضور لوفد الرياض

بلال، وفي معرض حوار أكد أنّ «وفد الرياض هو صاحب التمثيل الأضعف على الأرض كونه يمثل مصالح دول إقليمية، وهكذا يتمّ التعامل معه في المفاوضات، يعكس منصّة موسكو التي تمتلك قوى قاطنة سياسياً، ومنصّة القاهرة التي تمتلك حضوراً سياسياً على الأرض وهم مقيمون في سورية.»

وحول مسألة مشاركة الإكراد في المفاوضات، يؤكّد بلال أنّ الموقف الأميركي هو الموقف المؤثر بل دليل دعم قوات سورية الديمقراطية، أما مانعة مشاركة الإكراد لا تعكس الدور التركي بل الأميركي الذي يريد ورقة يتلاعب بها حالياً كورقة لا تنتقص من الدور التركي من جهة، ويتمّ الضغط بها سياسياً على الحكومة السورية من جهة أخرى، فالسياسة الأميركية تقوم على رسم السياسات بعد انضاح النداءات، أمّا السياسة الروسية فتريد إشراك الإكراد كمكوّن سوري من جملة المكونات السورية.»

ويختّم بلال حواراً حول تداعيات الانتخابات الأميركية على سورية بالقول: «دور الرئيس ليس ذو أهمية، وهويته لا تعني نهاية الأزمة السورية، ما يتغير هو الضغط على الأرض، وبالنسبة ستكون أغلب الطروحات ذات مرجعية سياسية وهي غير مرتبطة بنهاية ولاية الرئيس الحالي باراك أوباما بل تتبع طبيعة الضغوط السياسية.»

وأشار بلال إلى أنّ «الحسم العسكري في هكذا مواضيع يؤدي إلى حرب عالمية وانهيار النظام الدولي لوجود الجيش الروسي على الأرض السورية، فلا يمكن حسم التواجد الإقليمي في المنطقة بل إعادة رسم المنطقة يُعدّ الحل الأفضل.» وأضاف: «مسار جنيف رهن السيناريو الدولي لاحقاً، وهو ما وضعه التوافق الروسي - الأميركي. الشكل الدولي للمنطقة لم يتحدّد بسبب هشاشة الموقف والنظام الدولي وهو ما سيؤدي إلى إطالة أمد الأزمة السورية خاصة بعد أن عادت قوى دولية مثل روسيا والصين إلى الواجهة وقوى إقليمية كإيران لتلعب دوراً إقليمياً بشراكة دولية، كما تكونت مجموعة 16/ التي اجتمعت في «فيينا» وهذا ما يشير إلى تبدل النظام الدولي بشكل بطيء، وعند استقرار النظام الدولي سيتمّ تحديد شكل المنطقة ككل.»

لا حلّ سوري سوري

واعتبر بلال، أنّه «لا يمكن الحديث عن سياسة سورية بالمعنى المحلي وحل سوري سوري للأزمة، لأنّ سورية بالمعنى الجيوبولوتيكي، ويتموضعها في

صمود الشعب والجيش والقيادة فرض وحدة سورية واستحالة تقسيمها



ملفات متنوعة أثارت اهتمام القوات الفضائية وكالات الأنباء العالمية أمس، كان أبرزها التطورات على الساحة السورية على الصعيدين الميداني والسياسي، ولا سيّما تعثر مفاوضات جنيف بسبب استمرار بعض القوى الإقليمية بدعم التنظيمات الإرهابية والمماثلة الأمريكية بالضغط عليها لوقف هذا الدعم، رغم أنّ خطر «داعش» تحوّل إلى خطر على المنطقة والعالم. لكن الثابت أنّ صمود الشعب والجيش والقيادة فرض وحدة سورية واستحالة تقسيمها.

وفي السياق، أكد أمين سر مجلس الشعب السوري خالد العبود للحديث، أنّ الحراك السياسي الخارجي حول الأزمة السورية لم يكن معزولاً عن نتائج اشتباك ميداني، و«داعش» أنّ مملكة آل سعود إضافة إلى الفريق الذي يقوده أردوغان أصبحا أمام مشهد قاس لجهة مستقبل تطورات وأحلام وأهداف كل من هاتين الجبهتين لا اعتبارهما كانتا أساسيات في العدوان على سورية، وعند سقوط هذا العدوان سقط داعموه.

واعتبر المحلل السياسي ووزير الإعلام السوري السابق مهدي دخل الله، تصريحات واشنطن وأشنطن الأخيرة بأنها تلغي فكرة تقسيم سورية وفدرلتها، مؤكداً بأنّ القضاء على «داعش» و«النصرة» ينهي 90 في المئة من الإرهاب في سورية. وقال الجنرال المتقاعد مارك هيرتلينغ، محلل الشؤون العسكرية بشبكة «سي أن أن»، إنّ «لا يعتقد أنّ العمليات والتفجيرات الأخيرة التي يقوم بها تنظيم «داعش» تابعة من كونه في وضع يائس.

العبود لـ«سبوتنيك»:

الحراك السياسي بشأن سورية لم يكن معزولاً عن نتائج الاشتباك الميداني

أكد أمين سر مجلس الشعب السوري خالد العبود للحديث، أنّ «الحراك السياسي الخارجي حول الأزمة السورية لم يكن معزولاً عن نتائج اشتباك ميداني، هذه أصبحت معادلة واضحة في المشهد السوري، بمعنى كنا نقول دوماً بأنّ الدبلوماسية محمولة على نتائج اشتباك ميداني، وبالتالي جاءت عقب اجتماعات سياسية ودبلوماسية خارج نتائج اشتباك الميداني ما يحصل في أي منصّة من منصات الحوار أو التفاوض، اعتقد أننا نصبح واهمين ونصبح نرتب نتائج افتراضية ووهمية، ولكني اعتقد أنّ المشهد في كليته ينزاح في اتجاه توافق أميركي روسي لجهة جملة عناوين على مستوى المنطقة وليس العنوان السوري فقط، وبالتالي نحن نحتاج إلى مدخل باتجاه خارطة إقليمية، وبالتالي إحدى أهم مرتكزاتها هي هذه العملية التي تحصل الآن في فيينا.

وأضاف العبود: «الدور الروسي واضح ويحاول أن يقوم بجمع، ويغازل بعض الأطراف على مستوى المعارضة، ويحاول أن يوجد عناوين مشتركة بين الدولة السورية وما يُسمى بالمعارضات، وما بين المعارضة نفسها، لكن بريك الروسي جيداً أنّ هذه المعارضة الآن مخنوقة نتيجة لاشتباك كان واضحاً، وبالتالي لا تستطيع هذه المعارضة إلا أن تبقى تحت مظلة الروسية الأميركية.»

وأشار إلى أنّ «الجانب الأميركي تنازل ليس فقط عن عنوان واحد، ولكن عن جملة عناوين منذ فترة ليست بالقصيرة، فالتراجع الأميركي عن مطلبه الأول وهو إسقاط أو تخلي الرئيس بشار الأسد عن الحكم، لكن علينا أن ندر أنّ هناك مستويات لكلام السياسة، فهو حينما يصمت عن الحديث عن الرئاسة ربما يقصد عدم منح الشرعية للرئيس بشار الأسد من قبل الأميركي، ولكن ما هو واضح أنّ الولايات المتحدة بدأت تتشغل بعناوين تفصيلية ذات مستوى أدنى تحاول أن تأخذها من الروسي ومن حلفاء الروسي في المنطقة.»

وعن تصريحات وزير الخارجية السعودي عادل الجبير الأسبوع الماضي في باريس، قال العبود: «كل هذه الأدبيات السعودية تندرج تحت عناوين سياسية ربما لا ترتقي لفعل سياسي بقدر ما ترتقي إلى حالة معنوية، ويجب الانتباه إلى أنّ مملكة آل سعود، إضافة إلى الفريق الذي يقوده أردوغان، أصبحا أمام مشهد قاس لجهة مستقبل تطورات وأحلام وأهداف كل من هذين الجبهتين لإعثارهما كانتا أساسيتين في العدوان على سورية وعند سقوط هذا العدوان سقط داعموه، لذلك نلاحظ عدم الاستقرار في خارطة السياسة التركية وعدم الاستقرار في الأدبيات السعودية، وقريباً ستظهر خلافات بين مملكة آل سعود ومظومة الخليج العربي لأنّ المصالح سوف تختلف، ولأنّ مظلة المنطقة الدولية والإقليمية سوف تختلف أيضاً.»

دخل الله لـ«فارس»: القضاء على «داعش» و«النصرة» ينهي 90 في المئة من الإرهاب في سورية

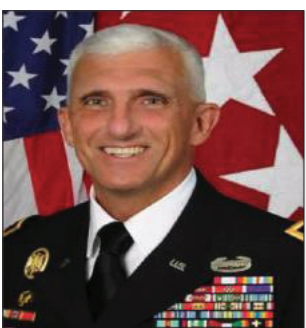
اعتبر المحلل السياسي ووزير الإعلام السوري السابق مهدي دخل الله، تصريحات واشنطن وأشنطن الأخيرة بأنها تلغي فكرة تقسيم سورية وفدرلتها، مؤكداً بأنّ القضاء على «داعش» و«النصرة» ينهي 90 في المئة من الإرهاب في سورية. و«داعش» و«النصرة» ينهي 90 في المئة من الإرهاب في سورية. و«داعش» و«النصرة» ينهي 90 في المئة من الإرهاب في سورية. و«داعش» و«النصرة» ينهي 90 في المئة من الإرهاب في سورية.

واعتبر دخل الله تصريحات وزير الخارجية الأميركي جون كيري، والتي جاءت عقب اجتماعات المجموعة الدولية بشأن سورية في فيينا، بأنها ليست مئة منه على أحد، مبيّناً أنّ وحدة سورية هي من أهم البنود والشروط الواردة في جميع قرارات الأمم المتحدة بدءاً من القرار 2042 الصادر عام 2012، إضافة إلى أنّ هذا أمر واقع أكدته سورية عبر صمود حكومتها وجيشها خلال 6 سنوات، وهو الأمر الذي جعل الأسرة الدولية تؤمن أكثر بعدم إمكانية تقسيم سورية.

ولفت إلى أنّ تصريح كيري اليوم (أمس) يلغي كافة الأحلام التقسيمية لسورية، كما أنّه يلغي فكرة الفيدرالية كمشروع حل، خاصة بعد أن كشفت وسائل الإعلام عن اللقاء الذي جرى أمس (أول أمس) في البيت الأبيض بين ممثلين عن مجلس سورية الديمقراطي ومسؤولين كبار في الإدارة الأميركية ليبحث فكرة الفيدرالية.

وحول ما جاء عن لسان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف عن ضرورة فصل «المعارضة المعتدلة» عن «جبهة النصر» التي تشكل تحالفات مع المجموعات التي وقعت اتفاق وقف إطلاق النار، رأى دخل الله أنّ «الهدنة الدائمة» ممكن أن تكون مفيدة لعمليات الجيش السوري على الأرض بشروط معينة، لأنها تسمح للجيش بالتركيز على تنظيمي «داعش» و«النصرة»، ومن المعلوم أنّ هزيمة هذين التنظيمين تعني إنهاء الوجود الإرهابي بنسبة 90%. لذلك نجد الولايات المتحدة تراوغ في الحديث عن الضغط على المجموعات المتحالفة مع «النصرة»، وهو طلب شددت عليه موسكو.

وقال دخل الله، إنّ وثيقة «ميونخ» الشهيرة حول وقف العمليات القتالية، تتضمّن نصّاً دولياً يعترف بأنّ الجيش السوري هو «القوة الحكومية»، بمعنى أنّ الوثيقة الدولية تعطي الجيش الشرعية في القانون الدولي.



هيرتلينغ لـ«سي أن أن»: عمليات «داعش» الأخيرة لا تعبّر عن أيّأسه وتحرير الموصل يحتاج وقتاً طويلاً

قال الجنرال المتقاعد مارك هيرتلينغ، محلل الشؤون العسكرية بشبكة «سي أن أن»، إنّ «لا يعتقد أنّ العمليات والتفجيرات الأخيرة التي يقوم بها تنظيم «داعش» نابعة من كونه في وضع يائس.

وأوضح هيرتلينغ: «هم (داعش) يحاولون ضرب الحكومة العراقية في مناطق مختلفة المنشأة التي استهدفوها في منطقة التاجي هي منشأة لغاز البروبان، وهو الذي يستخدمه أغلب العراقيين لطهي، وذلك يمسّ الحياة اليومية للمواطن العراقي العادي، في الوقت ذاته يقوم بالتنظيم باستهداف الشيعة في مدينة الصدر والمضيّ قدماً في محاولات التفريق بين السنة والشيعة.»

وأضاف: «ما يحاول «داعش» القيام به هو محاولة سحب قوات الأمن العراقي إلى بغداد لمواصلة العمليات التي يقومون بها في الموصل، ويرأى هذه خطوة ذكية لداعش.»

وحول تحرير مدينة الموصل ثاني أكبر المدن العراقية، وتصريحات مسؤولين بأنّ ذلك سيتمّ العام الحالي، قال هيرتلينغ: «هذا طموح جداً، ولا أعتقد أنّه سيحصل هذا العام، يمكن أن يستمروا (القوات العراقية) بتضييق الخناق أكثر وأكثر على الموصل، ولكن تحريرها وتأمينها سيستغرق وقتاً أطول.»

